رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
...ن الى خير ولكن الضعف في القيادة
...الله هو بدعوة الاسلام فلا يؤتى بدعوة قبلك
...ل الله وحده ، وتواصوا انظار النبي
...الة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة ودعوة بغير فرقة

(٣٩١) القاهرة : الخميس ٥ المحرم ١٣٥٣ (العام الثامن)

...ذكرى الهجرة

روح الاســـــــــــلام

بقلم صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية

...ن ذكرى الهجرة تنبعث في نفس الكاتب المسلم ونفس ... الاجتماعي روح تنقيب وتذكير وشعور يلبس هذه ... فيطير بها الى الملأ الاعلى الذى ظهر به المسلمون الاولون ...وا في هذه الدنيا روح الاسلام فعملوا فيها العجب وكادوا ...ن رقعتها الارضية الى صفحة علوية وزرقاء سماوية بقوة ...ة تظهر فى الفرد وتبين في الجماعة بمظهرين متساويين كأن ...جماعة والجماعة فرد ، الفرد حينئذ يقوم بأعمال لا يقوم بها ...جماعة والجماعة وحدة لا تتصور الا من الفرد ، وبهذه الروح ... المسلمون اندفاعهم وظهر الاسلام ظهوره . وأقول بصراحة ...ة أننا الآن وما قبل الآن نجرى من أثر الدفعة الاولى . ...عجب أننا لا نجرى الآن في مجرى اندفاعها ، بل نعمل ...اكسة . ومع ذلك فهى من قوتها لا تزال تسير بالمسلمين الجغرافيين سير المسلمين المؤمنين ، وتبسط على الآخرين عنوان الاولين ، وتجرى بنا الى مستقر لا يعلمه الا رب العالمين

كان معى في رحلتى الاخيرة بعض العرب المثقفين المطلعين ، وهو ليس من المسلمين . قال لى ذات يوم : اننا نعرف لنبي المسلمين من العظمة ونحفظ له من التجلة ما نرفعه به فوق ماترفعونه أنتم أيها المسلمون ، لاننا قرأنا ورأينا أعماله وآثاره ، فحكمنا له بعظمة تفرّد بها بين بنى البشر قاطبة نحن ننسبها لعبقريته وعظم مواهبه وتفرّده بشخصية فذّة أنتجت هذه العظائم الجلّى ، وهذا مدح له فوق مدحكم اياه لاننا ننسب عظائمه الى نفسه وأنتم أيها المسلمون تنسبون هذه العظائم كلها الى وحى له يوحى ، وارادة جاءته من الملأ الاعلى . وهذا في نظر محدّثى لا يزيد به عن أي نبي ما دام الوحى من عند رب الانبياء ومصدر الاشياء

ن الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره الدين كله ولو كره المشركون يأيها الذين آمنوا كثيراً من الاحبار والرهبان ليأكلون أموال س بالباطل و يصدون عن سبيل الله ﴾

وفى هذه الآيات فضلا عن نسخ الكتب لقة نعى على أهل الكتاب و بيان أنهم كفار إيمانهم بدين الحق وهو الاسلام ولن دعواهم الايمان بكتبهم إذ لو صحت الدعوى رعوا إلى الايمان بالقرآن كما سارع عقلاؤهم . يا وصف دقيق لكفر اليهود والنصارى لام حب الرهبان والأحبار الحياة الدنيا

وقال الله تعالى فى سورة الاعراف ﴿الذين ون الرسول النبيّ الأميّ الذى يجدونه توباً عندهم فى التوراة والانجيل يأمرهم روف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات رم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم غلال التى كانت عليهم فالذين آمنوا به روه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل ولئك هم المفلحون ﴾

وهذه الآيات صريحة فى أن رسول الله ﷺ مكتوب فى التوراة والانجيل وان ارى واليهود مأمورون أن يؤمنوا به بعوا النور القرآن الذى أنزل عليه ليفلحوا . كل هذا ليصح الا بفسخ التوراة والانجيل ... منهما

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

ثروة مصر المعدنية

عنى وزير المالية بدرس حالة المناجم جر المصرية فى رحلته اليها ويفكر فى افضل ائل لاستغلالها

لماذا ثارت تركستان الصينية؟

وصلنى خبر من المصادر الصينية أن الدكتور « لوين كان » ، وزير الخارجية السابق ، الذى بعثته الحكومة الصينية المركزية الى تركستان لتحقيق أسباب الثورة ، ومسالمة المسلمين وتأمين البلاد ، رجع الآن الى « نانكنغ » عاصمة الصين ، ووصف فى المجلس التنفيذى الاعلى ، حالتها السيئة التى تحزن الناس وتبكي الاعين . فلما قرأت بيانه هذا ، اقشعر جسمى وانسكب دمى بدون قصد ، فالى قراء « الفتح » ما يلى : —

قال الدكتور « لووين كان » : لا نجد في داخل تركستان قانوناً ولا أمناً ، وأنا أحب بالطبع والرغبة [1] أن أنظر السجن ومن فيه من المساكين ، حين أزور بلدة أو ولاية . لكنى لم أقدر أن أختبر حقيقة السجن فى تركستان هذه المرة ، لان تسعين في المائة من المحبوسين في السجون المظلمة غير مجرمين ، أما الحكام والامراء في تلك الولاية فلا أحد منهم يتعفف عن سفك الدماء وسلب الاموال والقانون عندهم هو المشيئة والهوى فجميع أنواع المساوىء مبثوثة منشورة ، وجميع المحاسن مكتومة ممنوعة ، وما الحكومة إلا القتل والنهب وما الامارة الا سلب الاموال واحراق البيوت ! وكان لحاكم اروتشى السابق (المعروف بلقب « توابن » باللغة الصينية) ابن يتأبط مسدساً ، ويشق الاسواق والازقة ، مفتشا فى البيوت ، عن السيدات الصالحات والابكار والمسلمات ، وان الامراء ورجال الحكومة كلهم كانوا يعرفون ذلك ، لكنهم ساكتون . ان هو ما ينفذه الامراء ! والحرية هي ما يفعله الحكام ! ان المصائب التى أصابت المسلمين لا نظير لها في التاريخ ، والنكبات التى قاساها سكان تركستان يعجزنى بيانها ، وحسبي أن أقول إنه لا يقدر أحد من أهلها أن يخالف أوامر الحكومة الايالية التى يديرها (الاله الصغير) ولا يمكن أن يشتكي من الحكام الجبابرة الذين هم أشد ظلما من فرعون الذى ادعى انه هو الرب الاعلى . اذا أراد أحد المظلومين أن يشكو بحاله الى صديقه ، يجتنب ذلك خوفاً من جواسيس الجبابرة الذين يرفعون كل ما يقول ويفعل أهل تركستان الى الحهم فى « اروتشى » ، فيقع المشتكي وسامعه فى العقوبة التى قد تذهب برأسيهما من العنق ! وقول القدماء « التناجى يوجب القتل » [1] رأيت مصداقه في تركستان اليوم ، الحق أقول : اننا لا نرى اليوم من « الحضارة » في تركستان إلا « مظاهرات عسكرية » بأبشع صورها !!

فقد مررت بمدينة « حامى » و « طرفان » ورأيت فى جانبي الطريق آلافاً من الموتى منتنة غير مدفونة ، تفسد رائحتها الهواء والصحة

ولا يجسر هناك أحد على انشاء الصحف أو المجلات ، خوفا من أن يساق الى الموت ! والاسوأ من هذا انه من دخل تركستان فلما

---

(١) لانه رجل قانوني يريد أن يصلح قانون السجون فى الصين

(١) فى الزمان الاقدم كان يعاقب المتناجون بمظالم الحكومة بفصل أعضائهم ارباً اربا وترمي فى الاسواق عبرة للناس ، فضرب الناس هذا المثل للظالم اذا بلغ حده .

يخرج منها حياً ! إذا أراد التاجر أن يرجع الى داخل الصين بعد ما مكث في تركستان مدة طويلة ، فعليه أن يقدم ضامنين له من الذين يعرفهم فى البلدة التى أقام فيها الى الحكومة المحلية ، هذا هو الشرط الاول فى حصول جواز الرجوع ، فان قال الراجع لمن سأله في داخل الصين عن حكومة تركستان شيئا غير مستحسن أنزل الحكام على ضامنيه عقوبات هائلة تقرب أجلها وفى الحقيقة ان الخروج من تركستان أمر مشكل جداً لان الدابة التى يستأجرها المسافر لا تقدر أن تمشى شبرا من موقفها بدون جواز مطبوع مختوم عليه بخاتم دائرة التفتيش ، فمن اجترأ على السفر سرا أى بلا اجازة الحكومة ، فموته في الموضع الذي قبض فيه ، وان ساعده حظه ونجا من الانسان القاتل وفرّ بروحه بعيداً عن أعين جواسيس الحكومة ، يقتله الجوع والعطش في صحراء « غوبى » التى لا يوجد فيها ماء ولا نافخ نار اسبوعاً !

ان اولى الامر السابقين في تركستان الصينية كانوا متلذذين باهراق الدماء وضرب الاعناق . لقد كان حاكمها « يان جن شن » (١٩٢٠ م – ١٩٢٨ م) أقلهم قتلا ، وأما حاكمها « جن شوزن » (١٩٢٨ م–١٩٣٣م) الذي قتل مَن قبله بيده فأكثرهم اسرافا في اهلاك النفوس ، وكان المقتولون على يده لا يعرف عددهم الا الله وأما المدن الكبيرة الزاهرة مثل « حامى » و « طرفان » وغيرهما فأحرق أكثر بيوتها وجعلها خراباً . والظلم الذى أنزله بالمسلمين المسالمين الصالحين ، عن غير ذنب ولا جريرة ، فانه فوق قدرتى أن آتى على وصفه وبيانه وان مجرد تصوره يبكيني وقد أغضبني أشد الغضب قول « جن شوزن » للحكومة المركزية يخادعها لما وصل الى نانكنغ : « ان المسلمين عصاة فجار » فمن تساهل وصدقه بما قال ، فهو من الجناة الذين لا تقبل الانسانية توبتهم ، فلعنة الله والملائكة والناس أجمعين على الكاذب وعلى من يصدقه

لما كنت فى تركستان أتانى المسلمون المنكوبون باكين بعرائض شكاياتهم متوالية بعضها فوق بعض ، تبلغ نصف ذراع ممسكاه ملتمسين منى أن آخذ لهم من الظالم الجبار . انتهى

أما الحكومة الصينية المركزية التى طلب منها مسلمو تركستان المقيمون فى داخل الصين ومندوبو جميع الجمعيات الاسلامية فى مشارق الصين ومغاربها أن تعاقب « جن شوزن » الحاكم العام السابق الذى قد نجا بحياته فاراً الى سيبريا من « اروتشى » حين حاصرها المسلمون من كل جانب فى خارج البلدة وخادعه أصحابه وأمر عليه من الداخل في شهر مايو ١٩٣٣ م ووصل الى « تيان تسن » بسكة الحديد ، واختفى فيها منذ يوم وصوله اليها ، بعقوبة تعادل جنايته التى ارتكبها ، فقد أصدرت حكما بحبسه لانه هو الذى أوقد نار الثورة في تركستان بجوره العنيف وظلمه القاسى الذى لم يسبق نظيره في تاريخ الامم حتى في أعرق الامم همجية ، وهو الذى عقد مع الروس الشيوعيين معاهدة سرية أعطاهم فيها كثيرا من الامتيازات التى تسلب أغلب حقوق أهل تركستان وحقوق حكومة الصين – وهذا الفاجر السفاح محبوس الآن فى « نانكنغ » تحت قانون الجنايات العظمى الذى لا مفرّ له من أن يذوق مرارة أحكامه الصارمة – وأما المسلمون فى جميع أرجاء الصين فرحون وداعون لاستقامة الحكومة المركزية واستمرارها ، لانهم يرون انها غير مترددة فى اقامة القسط وانشاء العدل وانصاف المسلمين المظلومين

لكنو (الهند)   بدر الدين الصينى

الرهائن فى صنعاء

كيف يحكم الامام قبائل اليمن ؟

ادّعت التيمس أن الرهائن التى أخذها الامام من أبناء مشايخ القبائل وحجزهم في صنعاء منعاً لانتقاض آبائهم على حكومة اليمن يبلغ عددهم أربعة آلاف فقط . ولكن (أم القرى) تؤكد أن عدد هؤلاء الرهائن لا يقلّ عن ثلاثين ألف نسمة ، وفضلا عن ذلك فان الامام يأخذ من آبائهم وذويهم نفقات معيشتهم فى صنعاء ويقتطع لبيت مال الحكومة ضريبة من أصل هذه النقود التى ترسل للانفاق منها على الرهائن

قالت (أم القرى) : أما الرياض فليس فيها الرهائن أثر لان الملك ابن سعود شيد مملكته بقوة إيمانه وبالاعتماد على حب الشعب واخلاصه ، لذلك لم يشعر بالحاجة الى أخذ رهائن من القبائل الخاضعة له

الهلال الاحمر المصرى

في ميدان القتال

أرسل حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين برقية الى الملك ابن سعود بأن الهلال الاحمر المصرى أجاب طلب الجمعية ارسال بعثة طبية الى ميدان القتال فأجابه جلالة الملك ببرقية يشكر فيها عواطف الجمعيات الاسلامية